SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.20 NO. 1 2021
DOI: 10.51984/JOHS.V20I1.1488

جامعة سبها للعلوم الإنسانية مجلة
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

دورِرياض الأطفال فِي تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال من وجهة نظر الأمهات

نادية على المهدي عبدالنبي

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

تهدف الدّراسة الحالية إلى بيان دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (60) أمًا، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وبعد الّتأكد من صدق وثبات أداة الدّراسة تمّت الإجابة عن تساؤلات الدّراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائيّة المناسبة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال قد جاء بدرجة مرتفعة، حيث أشارت النتائج إلى أَنَّ الأُمهات أكدن على أَنَّ الروضة حريصة على تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال وأَنَّ هذه القيم تعكس الأخلاق العامة للمجتمع المبنية على أساس القيم العربية والاسلامية القائمة على الاحترام والتسامح. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال تبعا لمتغيري (النوع، العمر) حول استفادتهم من رياض الأطفال. ويعزى سبب ذلك إلى أَنَّ كلًا من الذكور والإناث لهم نفس الظروف البيئية التي تمكنهم من اكتساب القيم الأخلاقية كالبيئة الأُسرية والاجتماعية التي توجههم لمعرفة المزيد من القيم في المجتمع الذي ينتمون اليه. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الجانب القيمي من خلال منهج منظم، ومخطط، ويوضع بأيدي خبراء مختصين في هذا المجال، ويعمم على جميع الرياض (الحكومية والخاصة).

الكلمات المفتاحية:

الدَّوْر
رياض الأطفال
القيم الأخلاقية
القيم الاجتماعية
طفل الروضة

The Role of Kindergartens in Developing the Moral and Social Values of Children from the iewpoint of Mothers

Nadia Ali El Mahdi Abdlnabi

Department of Psychology, Faculty of Arts, Sebha University, Libya

A B S T R A C T

The study aims to demonstrate the role of kindergartens in developing the values of moral and social education among pre-school children from the point of view of mothers. A random sample was selected from (60) mothers. They were randomly selected, using the descriptive and analytical approach. After making sure of the validity and consistency study tool, the study research questions were answered through the use of appropriate statistical methods. The results of the study showed the following: The role of kindergartens, from mothers' point of view in developing the moral and social values of children, has come to a high degree. The current study did not find statistically significant differences in the role of kindergartens in the development of moral and social values due to the variable of age, gender of the child, the age of the mother, and her educational qualification. The study found statistically significant differences in the role of kindergartens in developing moral values from the point of view of mothers.

Keywords:
Role
Kindergarten
Moral Values
Social Values
Kindergartens
Child

المقدمة

تسعى كل أمة إلى الكمال من حيث حاجتها إلى جيل يقوم سلوكه على التفكير السليم وتنبع تصرفاته من ضمير حي عامر بالقيم و المبادئ و المثل السامية ويشعر بقوة الانتماء لوطنه وأمته و يسعى جاهدا لتحسين ظروف معيشته و يقوم بواجباته نحو أسرته ووطنه وأمته والإنسانية جمعاء

*Corresponding author:
E-mail addresses: nad.abdlnabi@sebhau.edu.ly
Article History : Received 12 January 2021 - Received in revised form 09 March 2021 - Accepted 30 June 2021

(الشيباني،1992،ص14). ويشير كلٌ من (مصري، 2020، ويخلف، 2014) إلى أنَّ العالم ومنه مجتمعنا العربي قد شهد تغييرات كبيرة نتيجة للتقدم العلمي الهائل الذي ولد ثورة بالغة العمق على البناء القيمي، و زيادة التطور التكنولوجي و سيطرة الإعلام غير الهادف و الاتصالات والاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، والعولمة التي أدت إلى تغير ثقافة المجتمع وربما عاداته وتقاليده، كل هذا يتطلب الحاجة إلى تربية أطفالنا وفق روح العصر مع المحافظة على أصالتنا، كما يحتم الحاجة إلى تدعيم القيم الأخلاقية والروحية والإنسانية لدى أبنائه منذ المرحلة الباكرة في حياتهم حتى يمكنهم النهوض بمجتمعهم من الناحية التكنولوجية والعملية جنباً إلى جنب مع تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية ، حيث تؤدي قوة القيم الاجتماعية والأخلاقية وثباتها إلى ثبات المجتمع واستقراره؛ لأنها بمثابة الأعمدة الواقية للفرد وللمجتمع الذي يمكن أنْ يحمي من الانحراف (69، 10). كما يشير (الحلو، 2000) إلى أَنَّ لكل مجتمع قيمه الخلقية التي اتفق أفراده على صحتها و على الالتزام بها، كما أن في كل مجتمع أعرافًا و تقاليد يلتزم الأفراد بتطبيقها دون حاجتهم إلي القوانين، وهذه القيم يتعلمها الطفل منذ الصغر (ص 7).

إنَّ اكتساب القيم يبدأ في الطفولة المبكرة ، وتنبت بذورها الأولى في محيط الأسرة معتمدة على علاقة الطفل بوالديه وإخوته ، وفكرته عن نفسه وعن الآخرين (الضبع، وغبيش،2011، ص149). ولاشك أن هذا يبدأ خلال عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في مراحل الطفولة المبكرة، و تتضمن هذه العملية تكيف الطفل للبيئة الاجتماعية، و تشكيله على صورة مجتمعه و صياغته في الشكل الذي يرتضيه؛ فهي عملية تربية وتعلم تقوم بها الأُسرة و المربون بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع، و الاندماج في ثقافته والخضوع لالتزاماته و تعليمه القيم السائدة؛ فمعرفة القيم السائدة في المجتمع تساعد على معرفة نوع الثقافة الشائعة فيه ، وتساعد على تحديد وفهم الفلسفة العامة للمجتمع، علي أساس أن القيم انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الناس، في إطار ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة لذلك يولد الطفل مزودا بقدرة على التعلم لكنه لا يولد مزودا بأنماط السلوك؛ فهذه الأنماط يتعلمها من خلال الحياة ألاجتماعية، فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة يجعله صالحا لحياة منظمة يرضى عنها المجتمع بوجه عام، و تجعل منه إنسانا قادرا على ضبط سلوكه وتحديد دوافعه لتكون متوافقة مع الحياة الاجتماعية (دياب،2001، ص114). وأكدت كلٌ من (دياب،2001، و قناوي، 1991) على أنَّ عملية التعلم وضبط دوافع الطفل في الأسرة تبدأ منذ سن مبكر جدا، كما أشارتا إلى أَنَّ هناك ثلاث درجات لضبط دوافع الطفل وسلوكه حيث تعد الدرجة الأولى أدنى درجات الضبط؛ لأنها تقع في المستوى العضوي، ووسيلتها الشعور باللذة والألم، فالضبط من الدرجة الأولى يفيد في تعليم الطفل تعليماً شرطياً في مرحلة مبكرة ، فهو يكرر ما يحدث له ارتياحاً وما يشعره باللذة. وتتكون العادة نتيجة هذا التكرار المصحوب بالارتياح واللذة . وهكذا تنمو فيه الأنماط الأولي للسلوك المرغوب فيه في جماعته. أما الدرجة الثانية للضبط فتشمل الجانب الاجتماعي، حيث تكون شخصية الطفل قد تطورت في سلم النمو، ويبدأ النمو العقلي يتطور حيث يبدأ يميز ويدرك الأمور تدريجياً، وتتأثر شخصية الطفل في هذه المرحلة تأثيراً شديداً بالإيحاء، والتقليد والإحباط، حيث تؤثر الأسرة والأصدقاء، وجماعة الأقران، في ضبط السلوك، وتنميطه حسب معاييرها وقيمها ومثلها ومبادئها. أما الدرجة الثالثة للضبط فتشمل الجانب الثقافي الذي يطلق عليه اصطلاح فوق العضوي، ويشمل الضبط في هذه المرحلة الظواهر الثقافية والآداب الشعبية، والأوامر، والنواهي، والأعراف، والطرائق الفنية، وأنماط السلوك الرمزية المستحدثة، فالثقافة هي القالب الذي يشكل الشخصية وينمط سلوكها (دياب،2001، ص116 و قناوي، 1991، ص 14-15). وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى الأثر الراسخ لمرحلة الطفولة في شخصية الفرد سلبا أو ايجابا حيث تعد هذه المرحلة فترة مهمة و حاسمة في حياة الفرد؛ لأنها المرحلة التي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصية الطفل بحيث تنمو و تظهر ملامحها في مستقبل حياته، وفيها يتم تشكيل السمات الذهنية الخلقية و الاجتماعية التي ستلازمه في مختلف أطوار حياته (الشيباني، 1992،ص14، وعيسوي، 1997، ص61). كما شهد هذا القرن اهتماماً فائقاً بالمراحل الأولى من حياة الطفل لاسيما من قبل المتخصصين والآباء؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يكتسب الكثير من المعارف والاتجاهات، والمهارات وهي مرحلة لها أهميتها القصوى من الناحية الاجتماعية من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة الصالحة والمبادئ القويمة ، ويبرز هذا الاتجاه واضحاً في فكر فرويد وأتباعه من أصحاب مدرسة التحليل النفسي الذين يركزون على مرحلة الطفولة، وعلى الأخص السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ، وأثر ذلك في شخصيته مستقبلاً (فطامي، برهوم، 1989، ص18). كما أكد فروبل علي أهمية العوامل الأخلاقية بصورة عامة و العوامل الدينية بصورة خاصة في تربية الطفل في مرحلة الرياض، كما أكد مبدأ التعاون كاتجاه اجتماعي يجب الاهتمام به في الرياض عن طريق مبدأ اللعب (الشيباني، 1992، ص35). ويؤكد بياجيه على أن القيم الأخلاقية ليست قيماً فطرية يولد الطفل مزوداً بها، بل أنها قيماً مكتسبة ومتعلمة يتعلمها الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومعرفته للمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئته وتكيفه معها وتعرضه لتأثيرات الوسط الأسري الذي يعيش فيه منذ بداية حياته (يعقوب، 1982 ، ص44). وأن أي تغير يطرأ عليها يحدث بسبب التفاعل الذي يحدث بين الفرد ومحيطه الاجتماعي(العناني،2011، ص 124-125).

إن تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية ذات أهمية خاصة في حياة الطفل. فالتربية الاجتماعية للطفل لا تنفصل عن تربيته أخلاقيا؛ لأن الأخلاق هي أسلوب الفرد في التعامل مع الناس في الحياة الاجتماعية، كما أنها ترتبط باهتمامه بذاته وعلاقاته مع المحيطين به، كالأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في مجتمعه، وتهدف التربية الاجتماعية و الأخلاقية للطفل إلى تزويده بالقيم السائدة في المجتمع التي تساعده في التكيف السليم مع بيئته الاجتماعية والمادية، وتقبل الآخرين وتقديرهم (العناني، 2011، ص 17-18). كما أنَّ التغيرات الاجتماعية و المشاكل التي ترتبت عليها و تعقد شؤون الحياة و ضيق الوقت لا يتيح للأبوين الإشراف على أبنائهم في مراحل نموهم المبكرة. بالإضافة إلى أنَّ زيادة عدد الأطفال يزيد من أعباء الأسرة في رعاية هؤلاء الأبناء؛ فكلما زاد عدد الأطفال في الأُسرة قل نصيب كل طفل من الرعاية و الاهتمام، وهذا ما دفع الأُسرة إلى مشاركة غيرها من المؤسسات الأخرى في تربية الطفل وتزويده بالقيم والاتجاهات الايجابية

(العناني،2005 ،ص13). حيث توفر رياض الأطفال ما تعجز الأُسرة عن توفيره للطفل و يتعلم خلالها الطفل العادات الايجابية (الصحية والخلقية والاجتماعية) (دياب،2001، ص 148). وإذا كان الطفل في مرحلة الطفولة الباكرة يتمتع بالقدرة الفائقة على التعلم والمرونة والقابلية للتغير والتأثير خاصة من الأشخاص ذوي الأهمية في حياته ولاسيما والديه ومربيته في الروضة ، لذا فإنه ينبغي التأكيد على أهمية اكتساب الطفل للقيم الملائمة خلال هذه المرحلة العمرية (الدسوقي، والباسل، 1995 ،ص6). ويجب أنْ تكون عملية التربية في هذه المرحلة عملية تدريب سلوكي عملي يتلقاه الطفل من المحيطين به، فيكتسب منهم السلوك والأخلاق والعادات وطريقة التعامل السليم، وهي تؤثر تأثيرا بالغا في تكوين شخصية الطفل (السباعي، وأخرون،2017، ص،187 217).

مشكلة البحث: وفي ظل ما يتعرض له الأطفال الناشئون في عصر العولمة والانفتاح الفضائي من رسائل خارجية مسموعة ومرئية متعددة المصادر مثل القنوات الفضائية والانترنت والألعاب الألكترونية وغيرها، والتي تعمل على هدم القيم الفاضلة التي نحاول أن نزرعها في الأطفال. فأصبح من الضروري الاهتمام بالتنشئة الصحيحة ، وأصبح هذا الاهتمام مسؤولية تقع على عاتق الآباء والمربيين لنخرج للحياة مواطنين صالحين قادرين على اتخاذ القرارات السليمة (الجلاد، 2013). من خلال ما سبق يتضح أنَّ هناك أهمية حيوية لدور القيم في حياة كل المجتمعات والأمم و لذا فإن تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية في الطفولة المبكرة و تزويد الطفل بآداب السلوك وتنمية دوافعه واتجاهاته الاجتماعية وتنظيم سلوكه وتربية عواطفه كل هذا يسهم في نمو شخصية متوازنة للطفل، ونحن في العالم العربي في حاجة إلى تربية أطفالنا وفق روح العصر والتحديات التي يحتمها مع المحافظة على أصالتنا وقيمنا.

وتأسيسا على ذلك ترى الباحثة أنَّ هناك ضرورة لدراسة الموضوع في مجتمعنا الليبي ، خاصة في ظل الحروب والنزاعات المحيطة، هذا بالإضافة إلى ما يمر به مجتمعنا المحلي من ظروف خاصة ومتفردة (خاصة في ظل الانهيار الأخلاقي الذي نشهده هذه الأيام). وعليه تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: هل لرياض الأطفال دور في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للطفل؟

أسئلة البحث و فرضياته:

1- ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأُمهات؟

2- ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأُمهات؟

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأُمهات في رأيهن حول دور رياض الأَطفال في تنمية القيم الأَخلاقية و الاجتماعية وذلك تبعا للمتغيرات التالية (عمر و جنس الطفل، عمر الأُم، ومستواها التعليمي، و مهنتها).

أهمية البحث: أَولا الأَهمية النظرية:

1-هذه الدراسة تتماشي مع ما نادي به علماء النفس و الاجتماع و التربية من أَهمية المؤسسات الاجتماعية و التربوية التي تهتم بالطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة، كما أنها تنادي بأهمية رياض الأطفال في ثقافة المجتمع و اعتبارها مؤسسة ضرورية لتأهيل الطفل.

2- تلقي الضوء على أهمية رياض الأطفال وضرورتها في المجتمع و تنبه إلى فاعليتها في حل بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع مثل المشاكل التي تواجه الأُمهات العاملات؛ فهي تساعدهن في رعاية أطفالهن خلال فترة تواجدهن في العمل.

3- رياض الأَطفال ممكن أنْ تعوض النقص الذي يعانيه الطفل في المجتمع المحلي، كالظروف الاقتصادية لبعض الأسر التي تحول دون تزويد الطفل بما يحتاجه من لعب و أدوات و أجهزة مختلفة ينفس من خلالها عن الطاقة الكامنة فيه، و ينمي من خلالها حواسه وقدراته، أَضف إلى ذلك ظروف البيئة المحلية كعدم توفر الأمن وغياب وسائل التثقيف والترفيه الهادف، وذلك من خلال الانشطة التي توفرها هذه الرياض كالرحلات والانشطة الموسيقية والرياضية والرسم، بالإضافة إلى تنمية الصفات الأخلاقية والاجتماعية، كاحترام الوقت والنظام والتعاون مع الآخرين.

4- التقدم العلمي والتكنولوجي وسيطرة الإعلام، والاتصالات، والعولمة، وكل الظواهر المعاصرة في الحياة الإنسانية وقد امتدت في المجال الثقافي لتغير ملامحه واتجاهاته، كل هذا يؤكد أَهمية التربية الأخلاقية والاجتماعية في تنمية الطفل منذ مراحل النمو المبكرة لمساعدته على فهم العالم و مواجهة التحديات في مستقبل الحياة و تحقيق النمو الهادف لذاته و مجتمعه، كما تمكنه من المحافظة على ثقافة المجتمع و هويته.

5- رياض الأطفال بما تقدمه من أنشطة تربوية هادفة للطفل تساعد أولياء الأُمور في محاربة أَنماط السلوك السلبية المتمثلة في مشاهدة شاشات العرض المرئي و ممارسة الألعاب الالكترونية التي من أبرز نتائجها زيادة العنف عند الطفل، وإعاقة النمو النفسي و الاجتماعي.

ثانيا الأَهمية التطبيقية:

1- تساعد هذه الدراسة في وضع معايير لمفاهيم القيم الواجب معرفتها في مرحلة رياض الأَطفال.

2- يمكن الاستفادة من التوصيات و المقترحات التي ستتوصل إليها الدراسة من خلال النتائج التي ستكشف عنها والتي يمكن أَنْ يستفيد منها العاملون في الحقل النفسي والتربوي، بالإضافة إلى أولياء الأمور و تزويدهم بالمعرفة والمعلومات الضرورية عن أهمية الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنمية القيم عند الطفل.

أَهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على ما يلي:

1- أهمية الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال من وجهة نظر الأُمهات.

2 - التعرف على الفروق بين الأُمهات في رأيهن حول دور الرياض في تنمية هذه القيم، و ذلك تبعا للمتغيرات التالية (عمر الطفل، جنس الطفل، عمر الأُم، المستوي التعليمي، المهنة).

حدود الدراسة:

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من أمهات أطفال الرياض.

حدود مكانية: روضات القطاع الخاص بمدينة سبها.

حدود زمنية: طبقت الدراسة في الفترة الواقعة بين ديسمبر 2019- فبراير 2020.

مصطلحات الدراسة:

1- الدَّوْر: يعرفه (حسام، ومعبد. 2003) بأنه مجموعة الأنشطة المقصودة الهادفة المحددة في ضوء معايير عملية يمكن ملاحظتها وقياسها، وهو مجموعة من الأنشطة السلوكية التي يتوقع أنْ يقوم بها الفرد الذي يشغل مكانة اجتماعية معينة من المجتمع (ص، 288).

ويُعرَّف الدَّوْر إجرائياً في الدراسة الحالية: بأنه مجموعة الفقرات التي تقيس دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية لدى الأطفال، والذي ستقاس من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

2- القيم: عرفها (مصري، 2020) على أنها مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطارا للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (ص 73).

وتعرف القيم إجرائياً بأنها: مجموعة من الأفكار والتعميمات والإرشادات الموجهة للطفل من قبل الأُم أو المعلمة نحو موضوع ما لإتباع سلوك معين متفق عليه بين الأطفال.

رياض الأطفال: عرفتها (الشيباني، 1992) بأنَّها مؤسسة تربوية تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى من حيث المبني و الأثاث و البرنامج و الأنشطة المختلفة التي تساعد على نمو الطفل بطريقة سوية في مرحلة ما قبل المدرسة ، و الغرض منها هو تهيئة الطفل للمرحلة الدراسية اللاحقة وهي مرحلة الإلزام و تقبل الطفل السوي من (سن4- 6 سنوات) (ص22).

وعرفتها (الحريري، 2002) بأنها مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تسمح للطفل بممارسة النشاطات واكتشاف الذات والقدرات والميول بحرية تامة، كما تساعده لاكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من الثالثة إلى السادسة (مصري، 2020، ص 73).

طفل الروضة: الطفل الملتحق برياض الأطفال من سن 4-6 سنوات وهي الفترة المرنة والقابلة للتعليم وتطوير المهارات، وهي فترة النمو الأسرع والنشاط الأكثر (محامدة،2005 ، ص 35).

الدارسات السابقة:

هدفت دراسة (مصري،2020) إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال، و التي حددها الباحث في القيم الاجتماعية و الأخلاقية و الجمالية. وتكونت عينة الدراسة من (173) أمًّا تم اختيارهن بشكل عشوائي من أُمهات الأطفال التابعين لرياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، كما قام بتطوير استبانة خاصة من أجل التعّرف إلى دور رياض الأطفال في تنمية القيم لطفل ما قبل المدرسة، ومن أهم الأَساليب الاحصائية التي استخدمها في الإجابة على أسئلة البحث (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات لكل فقرة).

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

1- لرياض الأطفال دور كبير جدا في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، وأشارت النتائج إلى أن أطفال الروضة تنمو لديهم القيم الاجتماعية بمجرد الالتحاق بالروضة.

2- أن القيم الأخلاقية الوطنية احتلت المرتبة الأولى ثم القيم الأخلاقية الاجتماعية، وبعد ذلك القيم الأخلاقية الذاتية وأخيرا القيم الأخلاقية العلمية.

3- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أَنَّ من أهم القيم الأخلاقية التي أشارت اليها الأُمهات ضرورة المحافظة على البيئة المحيطة بنا، من تعامل مع الحيوانات أو الحفاظ عليها.

بينما هدفت دراسة (حمدان، 2012) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام التمثيل والمناقشة من خلال القصة في تدعيم المفاهيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، تكونت عينة الدراسة من 80طفلا وطفلة من المستوى الثاني في رياض الأطفال، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار رسم رجل واختبار المواقف والقيم الأخلاقية لأطفال الروضة وباستخدام المنهج شبه التجريبي أسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدم إيذاء الغير بالقول والفعل لصالح المجموعة التجريبية .

وهدفت دراسة (حسين، 2014) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي و لعب الدور في تنمية القيم الخلقية و الاجتماعية لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من أطفال الرياض في ليبيا التابعين لوزارة التربية و التعليم، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس القيم الأخلاقية و الاجتماعية ، برنامج قائم على القصص و لعب الدور، وأسفرت النتائج عن الآتي:

حقق برنامج النشاط القصصي أثرا إيجابيا في تنمية الجانب الخلقي لدى الأطفال.

كما كان برنامج لعب الدور فعالا في تنمية القيم الاجتماعية و الخلقية للطفل.

بينما هدفت دراسة (صالح، 2001) إلى اختبار برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدي أطفال الرياض بمحافظة غزة، كما هدفت إلى تحديد أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض و محاولة تنميتها لديهم باستخدام برنامج تربوي إرشادي، وقد أكدت النتائج ما يلي:

أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض هي الصدق.

أهم القيم الأخلاقية المرغوبة هي الأمانة و التعاون.

وُجِدتْ فروقٌ دالة إحصائيا في أهمية القيم الأخلاقية تبعا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة (المومني، 2003) إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي مقترح في النمو الاجتماعي على تنمية مهارتي التكيف الاجتماعي، و المبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة بالأردن.

وباستخدام المنهج التجريبي أسفرت النتائج عما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي التكيف الاجتماعي و المبادأة لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت تدريبا كاملا على البرنامج التدريبي.

وعدم وجود فروق في التكيف الاجتماعي والمبادأة تعزي لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة (عبد الكريم، 2015) إلى التعرف على دور الانشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية، تكونت العينة من (102) معلمات و مديرات رياض الأَطفال.

ووجدت النتائج ما يلي:

وجود علاقة طردية بين الأنشطة التعليمية و تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية.

تلعب المعلمة دورا مهمًا جدا في توصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة.

هدفت دراسة (حمدي، 2007) إلى رصد أساليب التربية الأسرية في الأُسر التي لديها أطفال ما بين (5-6 سنوات) بمحافظة اللاذقية وأثر تلك الأَساليب على مستوي نمو السلوكيات الأخلاقية، كما هدفت إلى الكشف عن الأساليب التربوية التي تتبعها معلمات الروضة في تنمية السلوكيات الأخلاقية عند الطفل، و باستخدام المنهج الوصفي التحليلي أسفرت النتائج عن الآتي:

تكونت عينة الدراسة من (520) ضمت كلًا من أطفال الرياض، أسر هؤلاء الأطفال، معلمات الأطفال بالرياض، و قد أسفرت النتائج عما يلي:

توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوكيات الأخلاقية للطفل و أساليب التربية الأُسرية الديموقراطية، و يعتمد ذلك على المستوى التعليمي و المستوى الاقتصادي للأسرة بصورة خاصة.

وجدت الدراسة علاقة إيجابية بين مستوى الطفل الأخلاقي و أساليب الوالدين تبعا لترتيب الطفل في الأُسرة و ذلك لصالح الطفل الثاني، و تبعا لجنس الطفل وذلك لصالح الذكور خاصة فيما يتعلق بإصدار الأَحكام الأخلاقية.

وجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين مستوي الطفل الأخلاقي و أساليب المعلمة في تربية الأطفال و هذا لصالح المعلمات اللاتي اعتمدن الأسلوب الديموقراطي، ووُجِدت فروقٌ بين المعلمات تبعا لمتغير المستوى التعليمي و هذا لصالح المعلمات اللاتي لديهن شهادة جامعية فما فوق، كما وُجِدت فروقٌ تبعا لمتغير الخبرة لصالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة أكثر من 20 سنة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة كل من (مصري، 2020، وحمدي، 2007)؛ إذ كان هدفها الأَساسي هو التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال من وجهة نظر أمهات الأطفال. في حين اختلفت مع كلٌ من دراسة (المومني، 2003، حمدان، 2012) في هدف الدراسة. كما اتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم مع دراسة كل من (مصري، 2020، حمدي، 2007) في منهجية الدراسة؛ إذ استخدمت المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجا مناسبا لهذه الدراسة، في حين اختلفت في المنهج المتبع مع دراسة كلٍّ من (حمدان،2012) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة (حسين، 2014) التي استخدمت برنامجاً قائماً على القصص ولعب الدور. واتفقت الدراسة الحالية من حيث أداة الدراسة مع دراسة كل من (مصري، 2020، حمدي، 2007) في استخدامها استبيان يقيس دور الروضة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية للطفل. فيما اختلفت الدراسة مع دراسة كلٌ من (حمدان، 2012) والتي استخدمت اختبار رسم الرجل واختبار المواقف والقيم الأخلاقية لأطفال الروضة، (حسين،2014) حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي وتكونت أدواتها من مقياس القيم الأخلاقية و الاجتماعية، برنامج قائم على القصص ولعب الدور. كما اتفقت الدراسة الحالية من حيث أبرز النتائج مع دراسة كل (مصري،2020، حمدي،2007، حسين،2014، حمدان، 2012، صالح،2001)، حيث أكدت جميعها على أنْ لرياض الأطفال دورًا كبيرًا جدًا في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، كما أشارت نتائجها إلى أن أطفال الروضة تنمو لديهم القيم الاجتماعية بمجرد الالتحاق بالروضة، كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالكريم، 2015) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين الأنشطة التعليمية و تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، في حين اختلفت في النتائج مع (المومني، 2003) التي توصلت إلى أَنَّ الروضة لها دور في تنمية مهارتي التكيف الاجتماعي، والمبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الأدب النظري ومنهجية الدراسة وكيفية تطوير أداة الدراسة ومناقشة النتائج. وتَمَيزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها من الدراسات القليلة في حدود علم الباحثة التي اهتمت بتنمية القيم لدى أطفال ما قبل المدرسة في اطار المجتمع المحلي.

الإطار النظري للدراسة:

منهج رياض الأطفال وأهدافه التربوية:

يركز منهج رياض الأطفال على تربية الأطفال وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي، بحيث تُغرس لديهم القيم والاتجاهات الإيجابية بهدف جعلها تنعكس على سلوكهم وتصرفاتهم وعلاقتهم مع الآخرين، كما يهدف إلى تنمّية قدرتهم على التفكير لحل المشكلات، وتزويدهم بمجموعة من المفاهيم والمعلومات التي سيوظفونها في حياتهم العملية، وإكسابهم المعارف و القدرات للمحافظة على أجسامهم والتكيف مع الآخرين والتحكم بانفعالاتهم (معلوف، العوامرة، 2016، ص 5-6).

ويرى (بدران، 2000) أن منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة، إنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تنمي الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تطوره في مختلف مجالات النمو، وهذا الأمر يختلف من روضة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى (ص 119). و يشير (مصري، 2020) إلى أن حجرة النشاط في الروضة لها دور مهم في تكوين اليقظة العقلية لدى الأطفال، كما أن الوسائل التعليمية التي تستخدم فيها ينبغي لها أن تمكن الأطفال من التطبيع والتمثيل الاجتماعي ومن تعلم اللعب، ومن ثم ممارسة نشاطهم، وهكذا يكون الدور الذي تضطلع به رياض الأطفال قائما على توجيه طاقة الطفل إلى مجراها السليم، و هذا ما أكده أغلب المربيين إضافة الى أن التحاق الطفل بالروضة يفيد فائدة كبيرة في جميع مظاهر النمو المختلفة (ص، 70). وتنقسم أهداف منهج رياض الأطفال إلى ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي، الجانب النفس حركي، الجانب الانفعالي، وتسعى رياض الأطفال إلى تنمية هذه الجوانب بشكل متكامل، إذ يمثل الجانب المعرفي إدراك الأطفال للمفاهيم والمعلومات والمعارف وتنمية جوانب التفكير كالقدرة على تصنيف الأشياء والعلاقات واكتساب المفاهيم الزمانية والمكانية، و بناء التفكير المنطقي و تطوير أَدواته المعرفية عبر فعاليات اللعب و العمل و الهدايا و التمارين الحسية المختلفة، والارتقاء بالمحصول اللغوي، و تنمية

حب الاستطلاع و الميل إلى الاكتشاف و خلق روح المبادرة المعرفية التي تجعل الطفل أكثر اندفاعا في تحصيل العلم وتنمية حواسه المختلفة، ومساعدة الطفل على تطوير المهارات الضرورية في الحياة الممهدة للمراحل اللاحقة مثل القراءة والكتابة و الرسم و الحساب و هذا يتم عن طريق اللعب والتجربة الذاتية و النشاطات الفنية. بينما يتمثل الجانب النفس حركي في تنمية المهارات الحركية كالتوازن والتآزر، و إشباع حاجات الطفل للعب، وتقوية أجهزة جسمه المختلفة، وتنمية مهارة إجراء التجارب البسيطة والتوصل لنتائج متعمقة بهذه التجارب، وتدريب حواسه المختلفة للتعرف إلى العالم المحيط به. ويتعلق الجانب الانفعالي بالمشاعر والعواطف التي لا تعلم أو تلقّن للطفل، بل يكتسبها من خلال وضعه في مواقف تنمي لديه هذه الجوانب في شخصيته، كتحمل المسئولية، والاعتماد على النفس، وتنمية القيم والاتجاهات والآداب والسلوك الحسن والمرغوب، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو نفسه ومجتمعه، وإكسابه بعض العادات الاجتماعية المقبولة عن طريق تنمية النزعة الاجتماعية والحس الانساني وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الآخر، و تمكينه من تحقيق التوازن بين معطياته الذاتية ومتطلبات الآخر، وخلق التذوق الفني وبناء مشاعر الإحساس بالجمال والحق والخير ذلك عن طريق اشتراك الأطفال في الغناء والموسيقي و الرسم والرياضة، وتزويده بالآداب الاجتماعية كآداب الحديث والتحية والمشاركة وتشجيع الاستقلالية، وأن يتقبل المساعدة من الأقران ويقدمها لهم، والتعود على النظام والترتيب والكرم والطاعة والصبر و الاعتزاز والتسامح (معلوف، و العوامرة، 2016، ص 5-7)، (العواملة، ومزاهرة، 2003، 233).

وتضيف (العناني ،2002) إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية متميزة، و مرحلة تعليمية هادفة لا تقل في أهميتها عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها، وترتكز الأهداف فيها على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على العمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة (ص50). ويتم تنمية هذه القيم من خلال برامج التربية الأخلاقية ومن هنا يأتي الدور المهم للتربية الأخلاقية والاجتماعية في بناء الأفراد، وإعداد الأطفال للحياة بطريقة سليمة، وإسهامها في حل الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأطفال كالخجل و الانطواء و العدوان، والارتقاء بالعمليّة التّعليميّة، والنهوض بها إلى أعلى درجات الرّقي والتّطور، فالتّربية القائمة على الأخلاق تحصّن أفرادها من الانحلال والتدهور، وتصنع منهم الأشخاص البارزين في المجتمع (العوامرة، و مزاهرة، 2016، ص 6). وقد اهتم الإسلام اهتماما كبيرا بالتربية الاجتماعية للطفل؛ لأنها تمثل الظواهر السلوكية والوجدانية المترتبة على التربية الإيجابية والخلقية والنفسية، وأوضح أهم الوسائل والآليات التي يستخدمها المنهج التربوي الإسلامي في ترسيخ القيم وتنميتها عند الطفل وتدريبه على استيعابها لتدريب الطفل على الالتزام الخلقي (وطفة، و الرميضي، 2004).

نظريات التنشئة الاجتماعية:

نظرية التحليل النفسي: ترى أن مصدر التنشئة الاجتماعية ناتج عن " الأنا الأعلى" الذي يتطور بتقمص الولد لدور أحد الوالدين من جنسه، وتعتبر هذه النظرية من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية وهي تستند إلى مقولة فرويد عن التقمص والذي يعرفه بانه العملية النفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخرين، وخلال التقمص يتمثل الطفل عدة أدوار اجتماعية داخل العلاقات التي يقيمها مع الآخرين والذين هم موضوعات ونماذج لسلوكه.

نظرية التعلم الاجتماعي: ونظريات التعلم نوعان:

أولا: النظريات السلوكية: وتضم خاصة نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (الاختبار والربط) " لثورنديك" والتي ترى أن الكائن يرتاح للحركة الناجحة فيثبتها ولا يرتاح للحركة الفاشلة مما يحذفها. فالكائن يتعلم لا بالتفكير ولكن بالمحاولات التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل. **ثانيا: النظريات المجالية:** و خاصة النظرية المعرفية " تولمان " الذي يرى أن أساس التعلم قصدي ويرتبط بعناصر المجال، وتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم، وتتضمن تغير السلوك وتعديلا فيه أمام خبرات معينة، منها أن مؤسسات التنشئة تستخدم بالضرورة أساليب التعليم بقصد أو بغير قصد ومن جهة أخرى أيضا تخضع التنشئة لنفس قواعد التعلم من تعزيز وعقبات وإطفاء وتعميم وتمييز (حلوي، بوقطاية، 2017، 31-32).

دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية للطفل:

1- **القيم الاجتماعية:** هي أهداف، أو معايير توجه السلوك الإنساني مثل الأخلاق، وهي ثابتة، أو نسبية متغيرة حسب الثقافة والزمان وهي إما إيجابية، أو سلبية ، إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة، صريحة أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة، ويعتبر المجتمع هو المصدر الأساسي لهذه القيم كما أنَّها تكتسب منذ الطفولة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية (العناني،2011، ص 124-125). وتؤكد (حسن، 2008) على أنَّ القيم الاجتماعية هي التي تدفع الفرد إلي مساعدة غيره من أفراد المجتمع حيث يجد في ذلك إشباعا لرغبته في خدمة أفراد مجتمعه و يتميز أصحابها بالعطف و الإيثار، فالقيم الاجتماعية في أرقى صورها تتجرد عن الذات، و تقترب من القيم الدينية (ص 32).

وتعرف التربية الاجتماعية إجرائيا بأنها: تلك السلوكيات التي يمارسها الطفل مع الأطفال المحيطين به، وتتضمن التقاليد الاجتماعية التي تدفع الفرد إلى مساعدة غيره من أفراد المجتمع، وتشمل العديد من السمات كالتعاون، التضحية، الإيثار، الرفق بالحيوان، مساعدة المحتاج، الشكر و الامتنان، الاحترام، العطف، الرحمة، وتم تحديدها من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

القيم الأخلاقية: يمكن النظر إلى القيم الأخلاقية على أنَّها مجموعة من المعايير و السلوكيات الخيرة التي يقوم بها الإنسان بإرادة خيرة و لغاية خيرة، و تشمل القواعد و الأحكام القيمية التي تقيم الأفعال الإنسانية من ناحية كونه خيرا أو شرا؛ فالسلوك الأخلاقي هو السلوك الذي اصطلح عليه أفراد المجتمع. وعرفها (قشقوش، 1983) على أنَّها تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تشربه لقيم و عادات و تقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله، و تتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد الحياتية و تفاعلاته مع ذاته و مع الآخرين؛ فهي تشمل كافة جوانب نشاط الإنسان وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله وبالكون وبالمجتمع. فالقيم الأخلاقية هي مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا التي نحكم بها على سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين.

وتعرف التربية القيم الأخلاقية إجرائيا بأنها: تلك السلوكيات التي يمارسها الطفل مع الأطفال المحيطين به، وتكون ضمن العادات والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها داخل المجتمع، وتكون أيضاً ضمن تعاليم الدين المتبع لكل طفل، وتم تحديدها من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

إن الهدف الأساسي لمنهج رياض الأطفال هو التنمية الشاملة للطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته واكتشاف مواهبه وتربيتها تربية شاملة متكاملة في الجوانب المختلفة، و تحقق الروضة هذه الأهداف من خلال:

القدوة الحسنة: تعد القدوة الحسنة من أفضل الوسائل التي تغرس قيم التربية الأخلاقية، فالطفل في تربيته لا بد له من قدوة عن طريقها يترجم الأقوال الأخلاقية إلى أفعال (معلوف، و العوامرة، 2016). وتؤكد (جيدوري، 2005) أهمية القدوة في تربية الطفل على أساس سليم، حيث أشارت إلى أنَّ الطفل منذ ولادته يكتسب الكثير من سلوكه من خلال تقليد الآخرين، و يتوقف ما يكتسبه الطفل من عادات مرغوب فيها، أو غير مرغوب فيها على نوع القدوة التي تعرض لها الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية و هذا يؤكد أهمية القدوة في تحديد السلوك و العادات التي يكتسبها الطفل (ص، 78). ويشير كلٌ من (معلوف، و العوامرة، 2016) إلى أنَّ القدوة تعد أمرا ضرورياً بالنسبة للطفل ليحتذي به و يقلده، وقد يكون هذا النموذج فرداً من المحيطين به أو شخصيةً قرأ عنها، أو شاهدها من خلال قصة (ص، 4-5). ويعدّ الوالدين قدوة لأطفالهم، حيث يمارسون السلوك الخلقي في حياتهم الواقعية و يكون الطفل مشاهدًا و مشاركًا في هذه الممارسات، و هذا يؤكد ضرورة أن يعمل أولياء الأُمور بالقيم الأخلاقية و الاجتماعية التي يؤمنون بها قولا و فعلا أمام أطفالهم حتي لا يقع الأطفال في تناقض ربما ينعكس سلبا على تكوين نظام القيم لديهم. يقول الله عز و جل في كتابه الكريم (و لكم في رسول الله أُسوة حسنة) وهو خطاب شامل للإنسانية جمعاء (العواملة، و مزاهرة، 2003، 180).

التقليد: يميل الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة إلى التقليد؛ فهو يقلد النماذج الخاصة بالوالدين و المعلمين خاصة خلال الخمس سنوات الاولي من العمر، حيث يعتبر هذا التقليد الأساس الأول لتكوين القيم عند الطفل، كما يلعب دوراً فعالاً في نمو الطفل، و يمكنه من التكيف مع بيئته و مجتمعه (نقيب، 2002، 53). ويشير (مردان، 2004) إلى أنَّ الطفل في هذه المرحلة يقلد الآخرين دون أنْ يميز بين السلبي، أو الإيجابي، فقد يقلد إحدى الشخصيات التي يشاهدها في أفلام الصور المتحركة، أو إحدى الشخصيات في المنزل، أو الروضة، لهذا على الوالدين و المعلمة أنْ تدرك خطورة هذا، و تحاول أنْ تهيء الأنشطة التي تساعد الأطفال على اكساب قواعد السلوك الحميد و الاهتمام بأنماط السلوكيات غير الحميدة و محاولة تعديلها (ص، 228)؛ لذا يجب تقديم النموذج الجيد و القدوة الحسنة للطفل (نقيب، 2005، 53).

الأغنية: تعتبر أغاني الأطفال محورا مهماً من محاور ثقافة الطفل، حيث تلعب دورا مهما في بناء القيم الأخلاقية لديه، بوصفها مادة ثقافية تربوية تؤدي دورا فاعلاً في بناء القيم الأخلاقية عند الطفل، وبما يحقق دفعه للسير في الطريق الصحيح، لذلك لا بد من تنقية أغاني الأطفال من كل ما يسيء إلى الأخلاق، للإسهام في خدمة الجمال الحقيقي والقيم الأخلاقية الصحيحة، نظرا لسرعة تأثر الأطفال بالمواقف التي تشدهم والأحداث التي تثير اهتمامهم، والذي يظهر في العملية التفاعلية، وهم أكثر استجابة للتأثر بالأغاني في تنشئتهم، حيث توضح لهم الأغاني الطريق نحو الأفضل وتستطيع أن تكوّن لديهم احترام القيم الأخلاقية بروح عالية.

التشجيع: يسهم التشجيع في تثبيت السلوك المرغوب فيه عند الطفل، فمشاعر الرضا والسعادة في وجوه المحيطين به يعطيه ردة فعل إيجابية تؤكد السلوك الذي صدر منه، وتتنوع طرق التشجيع فمنها اللفظي كالمدح بكلمات مثل أحسنت، رائع، الثواب والإيماء، ومنها غير اللفظي كالجوائز التي بدورها تزيد من ثقة الطفل بنفسه و تنمي الرغبة لديه في اختيار السلوك الحسن والابتعاد عن السلوك السيء.

ويؤكد (بدران، 2000) على أن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة إلى التشجيع المستمر و هنا يبرز الدور المهم لمعلمة الروضة من أجل تنمية حب العمل لدى هؤلاء الأطفال، و غرس روح التعاون، و حثهم على احترام ملكية الآخرين، و الاعتماد على النفس و الثقة فيها، و اكتساب الكثير من المهارات اللغوية و الاجتماعية، بالإضافة إلى تكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية ككل (ص، 118).

القصص: يعد أسلوب سرد القصص من أفضل الوسائل لغرس القيم عند الأطفال وخصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من تأثير فعال في توجيه سلوكهم، أو تعديل السلوكيات السلبية، ويجب أن تتوافر عدة شروط في القصص حتى تؤدي هدفها ومنها توافر حبكة درامية تهدف إلى تحقيق القيم الأخلاقية بأسلوب يتناسب مع عمر الطفل.

المسرح: يعد المسرح أداة فعالة تسهم في إدماج الطفل في ثقافة مجتمعه و تقمص قيمه و الارتباط بها، كما يعدّ من أهم الوسائط التربوية التي تسهم في إكساب الطفل القيم و خاصة في المراحل المبكرة من عمره (بشير، 2005، 25). ويشير كلٌ من (إبراهيم، و إسماعيل، 2005) إلى أنَّ المسرحيات التي تقدم للطفل يجب أن تتوافر فيها عدة شروط و ذلك لكي يكون دورها أكثر فعالية في تنمية القيم عند الطفل، ومن أهمها:

1- عدم الإطالة.

2- أنْ تكون الجمل الحوارية قصيرة.

3- أنْ تكون الشخصيات محدودة العدد.

4- اللغة و الألفاظ يجب أنْ تكون سهلة و بسيطة.

5- أنْ تدور هذه المسرحيات بلسان الحيوانات والطيور، و أنْ تتمتع بروح الدعابة (ص، 490).

الرحلات: تفيد الرحلات الطفل في تعزيز تنمية القيم لديه بشكل عملي، عن طريق ربط التوجيه و الوعظ بالواقع و الأنشطة العملية. ويؤكد (الزيادي، 1990) على أنَّ الرحلة تعطي الفرصة للطفل لإثراء لغته من خلال المحادثة في الرحلة و الانطلاق في جو لا منهجي، كما أنَّ زيارة الأطفال إلى الأماكن الأثرية و الحدائق العامة يعطيهم الفرصة لمعرفة البيئة المحيطة (ص، 106).

الثواب والعقاب: يعرف الثواب على أنَّه ذلك الأثر الطيب الذي يتبع مجموعة الاستجابات المرغوب فيها، و التي يؤديها الطفل و يشعر إزاءها بالرضا و الارتياح. بينما يعرف العقاب على أنَّه ذلك الأثر السيء الذي يتبع مجموعة الاستجابات غير المرغوب فيها؛ حيث يشعر الطفل إزائها بالألم والضيق (نقيب، 2002، ص 55). وحينما لا تفلح القدوة و لا الموعظة الحسنة لابد من علاج حاسم و قد يكون هذا العلاج هو العقوبة، رغم أنَّ بعض الاتجاهات الحديثة لا تفضل العقوبة و تنفر منها؛ لأنها ليست ضرورية لكل طفل، فقد

يستغني الطفل بالقدوة و الموعظة بدل العقاب و في هذا الصدد ليس كل الأطفال كذلك، ففيهم من يحتاج للشدة. و لابد للمربي أَنْ يراعي أن لا تكون العقوبة هي أول خاطر يخطر على قلب المربي و لا أقرب سبيل إليه (الجمل، 1996، ص 81).

الدراسة الميدانية: المنهج و الإجراءات:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، ووصفه للبيانات الواقعية التي سيسفر عنها تطبيق أدوات القياس لدى العينة الكلية. حيث تم استقصاء آراء الأمهات حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال في روضتي (الطلبة الاوائل، أُمي) وقد اختارت الباحثة منهن عينة مكونة من(60) مبحوثة.

أداة الدراسة: بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها قامت بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرّف إلى دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأُمهات.

صدق الأداة: ا- صدق المحتوى:

استخدم الباحث صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض فقرات الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة الاستبانة لما أعدت من أجله وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه.

ب- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :

جدول (1) يبين اختبار(ت) للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا بين القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية

المحاور	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
القيم الأخلاقية	العليا	5	37.00	2.55	1.39	0.20	غير دالة
	الدنيا	5	34.60	2.88			
القيم الاجتماعية	العليا	5	32.20	3.96	1.68	0.13	غير دالة
	الدنيا	5	35.20	0.44			
الكلي	العليا	5	69.20	5.11	0.23	0.82	غير دالة
	الدنيا	5	69.80	2.68			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة الدنيا، وتصل قيمة (ت) على محاور الاستبانة ككل (0.23)، وعند مستوى دلالة (0.82)،وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي (Spss) (0.05)، وبالتالي فإن الاستبانة ميزت بين المجموعتين العليا والدنيا وبهذا يعدّ الاستبيان قادراً على التمييز بين الأُمهات ذوات الدرجات المرتفعة وبين الأُمهات ذوات الدرجات المنخفضة؛ فهو يتمتع بصدق تمييزي، أي أنه صادق بالمقارنة الطرفية.

ج- **صدق الاتساق الداخلي**: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة استخدم معامل ارتباط بيرسون للتعرف على القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية لأفراد العينة الاستطلاعية فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول (2) يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاستبيان

المحاور	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القيم الأخلاقية	13	0.64	0.00
القيم الاجتماعية	16	0.69	0.00

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة وموجبة، حيث تصل قيم مستويات الدلالة على محاور الأداة (0.00)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي (spss) (0.05)، مما يدل على قوة الارتباط بين المحاور، وكم ثم تعدّ الأداة صادقة من حيث الاتساق الداخلي .

ثبات الأداة: قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث طريقة الفاكرونباخ على محوري الاستبانة (القيم الأَخلاقية-القيم الاجتماعية).

جدول (3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ و التجزئة النصفية على مجالي الدراسة (القيم الأخلاقية-القيم الاجتماعية).

المحاور	العدد	قيمة الفا كورونباخ	قيمة التجزئة النصفية
القيم الأخلاقية	13	0.62	0.67
القيم الاجتماعية	16	0.82	0.23

يتضح من خلال الجدول السابق بأن قيم استبانة القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية عالية ومناسبة ، تدل على ثبات المقياس لا سيما معامل ألفا كورنباخ ، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة البحث. وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة يمكننا القول بأن الأداة صالحة للتطبيق على عينة البحث.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

Pearson Correlation استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.

- استخدام اختبار
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق الاستبيان.

تم استخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الوزن النسبي، الرتبة لكل فقرة من فقرات الاستبيان.

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الجنسين.

- تم استخدام اختبار تحليل التباين البسيط الأحادي (ت) للتعرف على الفروق بين الفئات المختلفة.

الإجابة على أسئلة و فرضيات الدراسة و تفسير نتائجها:

السؤال الأول: ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأُمهات؟

الجدول رقم (4) للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والرتبة لكل فقرة وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل الأول.

ر.	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	ابني يحترم و يقدر الآخرين خصوصا الأكبر سنا.	2.82	039	94.00	2
2	أصبح ابني يعامل أخوته الصغار بعطف و حنان أكثر منذ التحاقه بالروضة.	2.52	0.54	84.00	9
3	أرى أنَّ الروضة تحرص على غرس المبادئ الإسلامية و الأخلاقية لدى الطفل.	2.78	0.42	93.00	3
4	تعمل الروضة على ربط المبادئ الإسلامية و الأخلاقية بالسلوك العملي اليومي للطفل.	2.76	0.43	92.00	4
5	لاحظت أنَّ منهج الروضة يقوم على إدخال القصص القرآني كنموذج لتعليم الطفل القيم الأخلاقية.	2.54	0.55	85.00	8
6	تساعد الروضة في توضيح الشعائر الدينية للطفل.	2.64	0.49	88.00	7
7	تشجع الروضة الطفل على الالتزام بالمبادئ الدينية في حياته اليومية.	2.68	0.48	89.33	6
8	الروضة توضح للطفل مساوئ الكذب.	2.56	0.62	85.33	8
9	الروضة تعمل على توضيح قيمة الصدق للطفل.	2.72	0.45	91.00	5
10	الروضة تتبنى سيرة الرسول كنموذج للتربية الأخلاقية للطفل.	2.78	0.42	93.00	3
11	لاحظت أنَّ ابني يحترم ملكية الآخرين، فلا يأخذ شيئا لا يخصه بدون إذن صاحبه.	2.87	0.34	96.00	1
12	أصبح طفلي أكثر اهتماما بنظافته الشخصية.	2.64	0.58	88.00	7
13	تقوم الروضة على تعليم الطفل المعايير الأخلاقية بعيدا عن الإجبار و القسر.	2.13	0.83	71.00	10

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات جاءت بدرجة عالية، و أهم أدوار رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة تمثلت في الآتي:

جاء في الرتبة الأُولى ابني يحترم ملكية الآخرين، فلا يأخذ شيئا لا يخصه بدون إذن صاحبه بمتوسط وزن نسبي (96.00) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في الرتبة الثانية ابني يحترم و يقدر الآخرين خصوصا الأكبر سنا بمتوسط وزن نسبي (94.00) معبرا كذلك عن درجة كبيرة جدا ، وجاء في الرتبة الثالثة العبارتان أرى أنَّ الروضة تحرص على غرس المبادئ الإسلامية و الأخلاقية لدى الطفل، و الروضة تتبنى سيرة الرسول كنموذج للتربية الأخلاقية للطفل، و ذلك بمتوسط وزن نسبي (93.00) معبرتان عن درجة كبيرة جدا. وفي الرتبة الرابعة جاءت العبارة تعمل الروضة على ربط المبادئ الإسلامية و الأخلاقية بالسلوك العملي اليومي للطفل و ذلك بمتوسط وزن نسبي (92.00) معبرا عن درجة كبيرة جدا ، وجاء في الرتبة الخامسة الروضة تعمل على توضيح قيمة الصدق للطفل بمتوسط وزن نسبي (91.00) و معبرًا أيضا عن درجة كبيرة جدا. تلها العبارة تشجع الروضة الطفل علي الالتزام بالمبادئ الدينية في حياته اليومية بمتوسط وزن نسبي (89.33) معبرا أيضا عن درجة كبيرة، تلها العبارتان تساعد الروضة في توضيح الشعائر الدينية للطفل، و أصبح طفلي أكثر اهتماما بنظافته الشخصية بمتوسط وزن نسبي (88.00) معبرتان عن درجة كبيرة.

بينما جاء في الترتيب الأخير تقوم الروضة على تعليم الطفل المعايير الأخلاقية بعيدا عن الإجبار و القسر بمتوسط وزن نسبي (71.00) معبرا عن درجة متوسطة.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة قام بها (مصري، 2020)؛ حيث توصل الباحث من خلال دراسته إلى أنَّ الأُمهات أكدن على أنَّ الروضة حريصة على تنمية القيم الأخلاقية للأطفال و أنَّ هذه القيم تنمو على غرار الأخلاق العامة للمجتمع المبنية على أساس الاحترام والمحبة والتسامح. حيث جاءت القيم الأخلاقية الوطنية في المرتبة الأولى ثم القيم الأخلاقية الاجتماعية وبعد ذلك القيم الأخلاقية الذاتية وأخيرا القيم الأخلاقية العلمية. كما اتفقت مع دراسة (صالح،2001) أنَّ أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الرياض هي الصدق بينما كانت أهم القيم الأخلاقية المرغوبة هي الأمانة و التعاون. و اتفقت مع دراسة (حمدي، 2008) التي أشارت إلى أنَّ الرياض أكثر قدرة على توجيه الأطفال في عمر الروضة بتشكيل قيم الطاعة و الآداب العامة أكثر من الوالدين، كما اتفقت مع دراسة (حمدان، 2012) و التي أشارت إلى أنَّ الروضة قادرة على تدعيم المفاهيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة. كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (حسين، 2014) التي أشارت إلى الأثر الايجابي لرياض الأطفال في تنمية الجانب الخلقي لدى الأطفال من خلال برنامج لعب الدور.

السؤال الثاني: ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة؟

الجدول (5) للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج هذا التساؤل.

ر.م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	الروضة تساعد الطفل على تنمية الثقة بالنفس والاعتماد عليها، كما تعمل على تنمية روح الشخصية المستقلة للطفل	2.52	0.54	84.00	6
2	تعلم طفلي عادات ايجابية في الروضة كالعرفان بالجميل (الشكر).	2.67	0.47	89.00	1
3	اكتسب طفلي آداب الحوار في الروضة.	2.56	0.62	85.33	5
4	طور طفلي العديد من مهارات التواصل الاجتماعي منذ التحاقه بالروضة.	2.57	0.59	85.66	4
5	طور طفلي الكثير من المهارات اللغوية منذ التحاقه بالروضة.	2.39	0.69	79.66	13
6	الروضة تزود طفلي بقصص تنمي فيه روح التضحية و الايثار.	2.44	0.65	81.33	11
7	أصبح طفلي أكثر مشاركة في الانشطة الجماعية.	2.62	0.49	87.33	3
8	الروضة تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.	2.65	0.51	88.33	2
9	أصبح طفلي يتمتع بقدر كافٍ من الشجاعة الادبية.	2.67	0.47	89.00	1
10	أصبح طفلي أكثر طاعة و مرونة.	2.43	0.67	81.00	10
11	أصبح طفلي أكثر اهتماما بالمشاركة في الأعمال التطوعية.	2.21	0.73	73.66	15
12	ساهمت الروضة في تعليم طفلي قيما جديدة كالرأفة بالحيوان والحفاظ على البيئة.	2.23	0.64	74.33	14
13	أصبح طفلي أكثر اهتماما بنظافة البيت.	2.34	0.66	78.00	12
14	ساعدت الروضة طفلي على تخطي العديد من المشكلات السلوكية كالخجل و الانطواء عن طريق اللعب و التجربة الذاتية.	2.46	0.62	82.00	9
15	لاحظت أن طفلي أصبح أكثر مسئولية و التزام في حياته اليومية.	2.48	0.57	82.66	8
16	الروضة تشجع الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.	2.51	0.54	83.36	7

بمتوسط وزن نسبي (74.33)، و أصبح طفلي أكثر اهتماما بالمشاركة في الأعمال التطوعية بمتوسط وزن نسبي (73.66) وذلك بدرجة متوسطة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة قامت بها دراسة (المومني، 2003) والتي توصلت من خلالها إلى أَنَّ رياض الأطفال تلعب دورا مهما جدا في النمو الاجتماعي للطفل، كما أَنَّها أسهمت في تنمية مهارتي التكيف الاجتماعي، و المبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة، واتفقت كذلك مع دراسة (مصري، 2020) التي أشارت إلى أَنَّ رياض الأطفال لها دور فعال جدا في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الجمالية، كما أشارت إلى أَنَّ رياض الأطفال في شكلها الحالي لديها القدرة على تنمية القيم الاجتماعية ولكن لا بد من تعزيز الجانب القيمي من خلال منهاج متفق عليه يوضع بأيدي خبراء في هذا المجال حتى تنمو هذه القيمة بالتوازن مع مثيلاتها من قيم أخرى. كما اتفقت مع دراسة (عبدالكريم، 2012) حيث وجدت علاقة طردية بين الأنشطة التعليمية التي تقدمها رياض الأطفال و تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية. من جهة أُخرى اتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة قام بها (سلوت، 2005) و التي أشارت إلى قائمة من القيم التي يجب أنْ تتوفر في نموذج طفل الروضة ، فمن مجالات القيم المجال الروحي والاجتماعي والأخلاقي والعلمي والبيئي والجمال. واتفقت مع دراسة قام بها (حلوي، و بوقطاية، 2017) و التي أشارت نتائجها إلى أَنَّ رياض الأطفال تُحقق للطفل الاستقلالية من صحبة الأقران ورفقة الكبار معا، كما أَنَّها تسهم في تنمية بعض القيم الخلقية و الاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين شخصية الطفل، وخاصة القيم المتصلة بالجد، والمثابرة، و التقبل، والتقدير الاجتماعي، و الشعور بالأمن وتأكيد أهمية التعاون، والسرعة، والنظام. و تؤكد الدراسة على أَنَّ

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات جاءت بدرجة كبيرة، حيث تمثلت أهم أدوار رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة في الآتي: جاءت في الترتيب الأول العبارتان (تعلم طفلي عادات إيجابية في الروضة كالعرفان بالجميل (الشكر)، (أصبح طفلي يتمتع بقدر كافٍ من الشجاعة الأدبية) بمتوسط وزن نسبي (89.00) معبرتان عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (الروضة تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران) بمتوسط وزن نسبي (87.33) معبرا كذلك عن درجة كبيرة جدا، و جاء في المرتبة الثالثة طور طفلي العديد من مهارات التواصل الاجتماعي منذ التحاقه بالروضة بمتوسط وزن نسبي (85.66) معبرا عن درجة كبيرة جدا، وفي الترتيب الرابع جاء اكتسب طفلي آداب الحوار في الروضة بمتوسط وزن نسبي (85.33) معبرا أيضا عن درجة كبيرة جدا، وجاء في المرتبة الخامسة الروضة تساعد الطفل على تنمية الثقة بالنفس والاعتماد عليها، كما تعمل على تنمية روح الشخصية المستقلة للطفل بمتوسط وزن نسبي (84.00) معبرا عن درجة كبيرة . بينما جاء في الترتيب السادس لاحظت أَنَّ طفلي أصبح أكثر مسئولية و التزامًا في حياته اليومية بمتوسط وزن نسبي (82.66) معبرا عن درجة كبيرة أيضا، بينما جاء في المرتبة السابعة و الثامنة الروضة تشجع الطفل على حل المشكلات التي تواجهه، و لاحظت أَنَّ طفلي أصبح أكثر مسئولية و التزام في حياته اليومية بمتوسط وزن نسبي (83.36)،و (82.66) على التوالي. بينما جاء في الترتيب الأخير ساهمت الروضة في تعليم طفلي قيما جديدة كالرأفة بالحيوان والحفاظ علي البيئة

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأُمهات في رأيهن حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية و ذلك تبعا لمتغير جنس الطفل.

هذه المؤسسة لها وظيفة اجتماعية نحو الأطفال، وأن الملتحق بها أقدر من غيره من الأطفال على الاختلاط بالغير، و أكثر إقبالا على إقامة علاقات اجتماعية.

جدول (6)للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين الجنسين، و ذلك وفق الجدول التالي:

القيم	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأخلاقية	ذكور	25	34.32	2.90	0.21	0.83	غير دالة
	اناث	36	34.47	2.63			
الاجتماعية	ذكور	25	37.76	2.91	0.90	0.37	غير دالة
	اناث	36	36.86	2.34			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أَنَّه علي استبانة القيم الأخلاقية أَنَّ قيمة (ت) 0.21 وبمستوي دلالة 0.83 أكبر من 0.05 و هو مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي، و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال تبعا لمتغير الجنس حول استفادتهم من رياض الأطفال في تنمية قيمهم الأخلاقية. و بحسب رأي الباحثة ربما يعزى سبب ذلك إلى أَنَّ كلًا من الذكور و الإناث لهم نفس الظروف البيئية التي تمكنهم من اكتساب القيم الأخلاقية كالبيئة الأُسرية و الاجتماعية التي تواجههم لمعرفة المزيد من القيم الاجتماعية في المجتمع الذي ينتمون إليه. ولعل السبب يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، فخلال هذه المرحلة العمرية المبكرة لا يتضح الدور الجنسي للطفل؛ فالذكور و الإناث يلعبون نفس الألعاب و يكتسبون نفس القيم الأخلاقية من البيئة المحيطة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (صالح، 2001) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في التكيف الاجتماعي و المبادأة لأطفال الرياض. بينما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (حمدي، 2008)، حيث وُجِدت فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى القيم الأخلاقية و ذلك لصالح الذكور و ذلك بالنسبة إلى النضج في الأحكام الأخلاقية. كما أَنَّه على استبانة القيم الاجتماعية فإن قيمة (ت) 0.90 و بمستوى دلالة 0.37 و هو أكبر من 0.05 و بالتالي لا توجد فروق بين الجنسين في القيم الاجتماعية. و ربما يرجع ذلك إلى اعتقاد أولياء الأمور بأهمية الروضة في ثقافة المجتمع و عدّها مؤسسة تربوية لتأهيل الطفل من الناحية النفسية و العقلية و الاجتماعية و الأخلاقية و إيمانهم بأن الروضة لها دور فاعل في إكساب الطفل الأعراف و التقاليد و القيم منذ الصغر ، فاكتساب القيم يبدأ في الطفولة المبكرة ، وتنبت بذورها الأولى في محيط الأسرة معتمدة على علاقة الطفل بوالديه وإخوته ، وفكرته عن نفسه وعن الآخرين (بغض النظر عن الجنس).

الفرضية الرابعة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأُمهات في رأيهن حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية و ذلك تبعا لمتغير عمر الطفل.

جدول (7)للتحقق من هذه الفرضية استخدم اختبارتحليل التباين البسيط الأُحادي (ف) للتعرف على الفروق بين أعمارالفئات المختلفة من الأطفال و ذلك وفق الجدول التالي:

القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأخلاقية	بين المجموعات	33.98	2	16.99	2.40	0.10	غير دالة
	داخل المجموعات	410.77	58	7.08			
	الكلي	444.75	60				
الاجتماعية	بين المجموعات	4.57	2	2.28	.0.990	0.86	غير دالة
	الكلي	872.22	58				
	داخل المجموعات	876.79	60	15.04			

تشير نتائج الجدول السابق إلى أَنَّه على استبانة القيم الأخلاقية أن قيمة (ف)2.40 وبمستوي دلالة 0.10 و هو أكبر من 0.05 و هو مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي، و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار المختلفة للأطفال حول استفادتهم من رياض الأطفال في تنمية قيمهم الأخلاقية كما قدرتها الأمهات. و يعزى السبب من وجهة نظر الباحثة إلى التقارب العمري بين الأطفال في هذه المرحلة.

كما أَنَّه على استبانة القيم الاجتماعية فإن قيمة (ف) 0.99 و بمستوى دلالة 0.86 وهو أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق بين الأعمار المختلفة في القيم الاجتماعية. وربما يرجع ذلك لنفس السبب.

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأُمهات في رأيهن حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية و ذلك تبعا لمتغير مهنة الأُم.

جدول (8) للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبارتحليل التباين البسيط (الأُحادي) للتعرف على الفروق بين المهن المختلفة للأمهات في رأيهن حول دورالرياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية للأطفال و ذلك وفق الجدول التالي:

القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأخلاقية	بين المجموعات	23.94	2	11.97	1.65	0.20	غير دالة
	داخل المجموعات	420.81	58	7.26			
	الكلي	444.75	60				
الاجتماعية	بين المجموعات	73.36	2	36.68	2.65	0.05	دالة
	الكلي	803.43	58	13.85			
	داخل المجموعات	876.79	60				

تشير نتائج الجدول السابق إلى أَنَّه على استبانة القيم الأخلاقية أَنَّ قيمة (ف) 1.65 و بمستوي دلالة 0.20 و هو أكبر من 0.05 و هو مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي، بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المهن المختلفة للأمهات في رأيهن حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية للطفل. اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (حمدي، 2008) حيث إنها أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوكيات الأخلاقية للطفل و أساليب التربية الأُسرية الديموقراطية بشكل عام و استنادا إلى المستوى التعليمي و الدخل الاقتصادي للأسرة بصورة خاصة. في حين على استبانة القيم الاجتماعية أَنَّ قيمة (ف) 2.65 و بمستوى دلالة 0.05 و هو مساو 0.05 و بالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المهن المختلفة للأمهات في تقديرهن لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية و للتعرف على هذه الفروق استخدم لذلك الاختبار البعدي فدلت النتائج على أَنَّ المجموعة الثالثة (الأُمهات العاملات في القطاع الصحي) لديهن رأي إيجابي لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية أكثر من المجموعة الثانية (الأُمهات العاملات في المهن الإدارية).

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (جرين، 1990) التي أشارت إلى أَنَّ مستوى تعليم الأُم و واتجاهها نحو العمل، ونوع المهنة أو العمل جميعها ذات علاقة ارتباطية بحالة التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال. كما اتفقت مع (حمدي، 2008) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطفل الأخلاقي و أساليب المعلمة في تربية الأطفال، ووُجِدت فروقٌ بين المعلمات تبعا لمتغير المستوى التعليمي و هذا لصالح المعلمات اللاتي لديهن شهادة جامعية فما فوق، كما وُجِدت فروقٌ تبعا لمتغير الخبرة لصالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة أكثر من 20 سنة.

الفرضية السادسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأُمهات في رأيهن حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية و ذلك تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأُم.

جدول (9) للتحقق من هذه الفرضية استخدم لذلك اختبارتحليل التباين البسيط (الأحادي) للتعرف على الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للأمهات في رأيهن حول دورالرياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية و الاجتماعية للأطفال و ذلك وفق الجدول التالي:

القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأخلاقية	بين المجموعات	4.32	2	2.16	0.28	0.75	غير دالة
	داخل المجموعات	440.44	58	7.59			
	الكلي	444.75	60				
الاجتماعية	بين المجموعات	14.45	2	7.22	0.49	0.62	غير دالة
	الكلي	862.34	58	14.87			
	داخل المجموعات	876.79	60				

تشير نتائج الجدول السابق إلى أَنَّه على استبانة القيم الأخلاقية أن قيمة (ف) 0.28 و بمستوي دلالة 0.75 و هو أكبر من 0.05 وهو مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي، و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة للأمهات في تقديرهن لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية للطفل. اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مرهون، 2010) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في غرس قيم التربية الأخلاقية تعزى للمؤهل العلمي. بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (حمدي، 2008) حيث إنها أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوكيات الأخلاقية للطفل تعزى إلى المستوى التعليمي و الدخل الاقتصادي للأسرة بصورة خاصة. كما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (العوامرة، 2017)، حيث أظهرت دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية تعزى للمؤهل العلمي، و ذلك لصالح المؤهل العلمي الخاص بالبكالوريوس، ومن ثم لصالح المؤهل العلمي أقل من بكالوريوس. في حين على استبانة القيم الاجتماعية أَنَّ قيمة (ف) 0.49 و بمستوي دلالة 0.62 و هو أكبر من 0.05 و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المهن المختلفة للأمهات في تقديرهن لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية. وقد يكون السبب هو الانتشار الواسع للمؤسسات الاجتماعية التربوية التي تهتم بالطفل قبل سن الدراسة، و التغيرات الكثيرة التي حدثت في المجتمع، فالأسرة لم تعد هي المؤسسة الوحيدة التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث ظهرت مؤسسات أُخري أسهمت في هذه العملية، الأمر الذي حتم علي أولياء الأُمور (باختلاف مستوياتهم التعليمية) الاستعانة بهذه المؤسسات.

التوصيات:

1- رياض الأطفال لديها القدرة على تنمية القيم الاخلاقية و ألاجتماعية للطفل ولكن لا بد من تعزيز الجانب القيمي من خلال منهج متفق عليه من أصحاب القرار منظم ومخطط و يوضع بأيدي خبراء مختصين في هذا المجال، بحيث يعمل على تنمية القيم بشكلها الصحيح لدى الأطفال. وهنا تبرز أهمية المطالبة بضرورة أن تقوم الجهات الرسمية المسئولة بوضع منهج موحد يعمم على جميع الرياض (الحكومية و الخاصة).

2- ضرورة الاهتمام بالتأهيل التربوي و النفسي لمعلمي الرياض و إنشاء كلية تخرج مؤهلين للعمل في مرحلة رياض الأطفال.

3- التركيز على دور المعلمة في تنمية القيم لدى الطفل و ذلك من خلال الاهتمام بالأنشطة الصفية و ترك الحرية للطفل ليمارس هواياته، كما يجب الاعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسين أدائهن المهني من خلال إقامة دورات تدريبية وتحسين رواتبهن حتى تتماشى مع طبيعة رسالتهن في بناء حياة الأجيال.

4- الاهتمام ببرامج التربية الأخلاقية و الاجتماعية واستخدامها في حل الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأطفال كالخجل و الانطواء و السلوك العدواني.

5- ضرورة أَنْ ترتكز الأهداف في مرحلة الرياض على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ومساعدتهم على العمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة، بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على التفكير لحل المشكلات، وتزويدهم بمجموعة من المفاهيم والمعلومات التي سيوظفونها في حياتهم العملية.

6- الوسائل التعليمية التي تستخدم في حجرة النشاط في الروضة ينبغي لها أَنْ تمكن الأطفال من التطبيع والتمثيل الاجتماعي، من خلال المناقشة ولعب الدور ومن تعلم اللعب، ومن ثم ترجمتها في سلوكياتهم عن طريق الممارسة.

المراجع:

الكتب:

[1]- الجلاد، ماجد زكي. 2013. تعلم القيم و تعليمها، ط4، دار المسيرة للطباعة و النشر: عمان

[2]- الجمل، علي. 1996. القيم و مناهج التاريخ الاسلامي: دراسة تربوية، عالم الكتاب- القاهرة.

[3]- الحلو، حكمت. 2009. قراءات سيكولوجية في النمو الخلقي، ط1، دار النشر للجامعات- القاهرة.

[4]- الزيادي، ابراهيم. 1990. تخطيط برامج تربية الطفل و تطويرها، مكتبة دار الثقافة- عمان الاردن.

[5]- الشيباني، عزيزة. 1992. اثر رياض الاطفال علي التكيف الاجتماعي، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الاعلان- ليبيا.

[6]- الضبع، ثناء يوسف و غبيش، ناصر فؤاد.2011. تنمية المفاهيم الدينية و الخلقية و الاجتماعية لدي الاطفال، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع- عمان، الاردن.،

[7]- العناني، حنان عبدالحميد. 2005. تنمية المفاهيم الاجتماعية و الدينية و الاخلاقية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع- عمان.

[8]- العناني، حنان عبدالحميد. 2002. اللعب عند الاطفال الاسس النظرية و التطبيقية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع- عمان.

[9]- العناني، حنان عبدالحميد. 2011. اللعب عند الاطفال: الاسس النظرية و التطبيقية، دار الفكر ناشرون و موزعون- عمان.

[10]- بدران، شبل. 2000. الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1، الدار المصرية اللبنانية- بيروت.

[11]- جيدوري، صابر عوض. 2005. اصول التربية الاسلامية، ط1، مكتبة الرشد- الرياض.

[12]- حسن، نورهان منير. 2008. القيم الاجتماعية و الشباب، ب ط. دار الفتح للتجليد الفني- الاسكندرية.

[13]- دياب، فوزية. 2001. القيم و العادات الاجتماعية، ط1، الناشر الهيئة اللبنانية ،مكتبة الاسرة- بيروت

[14]- عبدالرحمن، العيسوي. 1997. سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار النهضة العربية للطباعة- القاهرة.

[15]- عواملة، حابس و مزاهرة، ايمن. 2003. سيكولوجية الطفل علم النفس النمو، ط1، الاهلية للنشر و التوزيع و الطباعة- لبنان.

[16]- قشقوش، ابراهيم. 1983. دور رياض الاطفال في تنمية القيم لدي الاطفال، دار الجيل للطباعة و النشر- القاهرة.

[17]- . قطامي، نايفة و برهوم، محمد. 1989. طرق دراسة الطفل، دار الشروق للنشر و التوزيع- الاردن

[18]- قناوي، فوزية. 1991. الطفل تنشئته و حاجاته، مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة.

[19]- محامدة، ندي عبدالرحيم. 2005. التربية البيئية لطفل الروضة، دار صفاء للنشر و التوزيع- عمان، الاردن.

[20]- نقيب، ايمان العربي. 2002. القيم التربوية: دراسة في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية- الاسكندرية.

[21]- وطفة، علي اسعد والرميضي، خالد. 2004. التربية والطفولة: تصورات علمية و عقائدية نقدية. ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر: بيروت، لبنان.

[22]- يعقوب، غسان. 1982. تطور الطفل عند بياجيه، دار الكتاب اللبناني- بيروت.

الدوريات:

[23]- الدسوقي، علي والباسل، ميادة. 1995. القيم السائدة لدي اطفال رياض الاطفال و علاقتها بمستوي مؤهلاتهن. مجلة كلية التربية جامعة الازهر، المجلد 50، ص ص 58 -91.

[24]- السباعي، ضحى. 2017. درجة توافر الأهداف الوجدانية في المنهج المطور لرياض الأطفال في سوريا. مجلة جامعة البعث، المجلد 13، العدد، 11، ص ص 18-217

[25]- المومني، عبداللطيف. 2007. فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية علي تنمية مهارة المبادأة لدي اطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية و النفسية، المجلد 8، العدد 2، ص ص 141-166

[26]- حمدان، محمد احمد. 2012. فاعلية برنامج تدريبي قائم علي استخدام التمثيل والمناقشة من خلال القصة في تدعيم المفاهيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة الطفولة العربية، المجلد 13، العدد 52، ص ص11-45.

[27]- مصري، ابراهيم سليمان. 2020. دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. مجلة التربية و الصحة النفسية، المجلد 5، العدد 2، ص ص 68 -89

[28]- معلوف، لينا ماجد والعوامرة، عبدالسلام فهد نمر. 2018. دور رياض الاطفال في غرس قيم التربية الاخلاقية لدي اطفالها من وجهة

نظر المعلمات و المديرات في محافظة عمان العاصمة. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد4، العدد 1-34

[29]- يخلف، رفيقة. 2014. المستوي الثقافي للأسرة و اثره علي التحصيل الدراسي للأبناء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، العدد 4، ص ص 190-203.

الرسائل العلمية:-

[30]- حلوي، هجيرة و بو قطاية، امينة. 2016. دور رياض الاطفال في تنشئة الطفل اجتماعيا. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية- جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

[31]- حمدي، لميس ابراهيم. 2008. دور الاسرة و الروضة في تشكيل القيم الاخلاقية للطفل: دراسة ميدانية لأطفال الرياض في محافظة اللاذقية بين 5-6 سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة دمشق، سوريا

[32]- سلوت، نور السيد. 2005. مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين. رسالة ماجستير غير منشوره. الجامعة الإسلامية- غزة.

[33]- صالح، عائدة شعبان ديب. 2001. برنامج مقترح لتنمية القيم الاخلاقية لدي اطفال الرياض بمحافظة غزة. رسالة دكتوراه. كلية التربية- جامعة عين شمس. برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة الأقصى.

[34]- عبد الكريم، رشا عباس. 2015. دور الانشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الاخلاقية و الاجتماعية. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية- جامعة الخرطوم.

الملخصات المؤتمرات والندوات:

[35]- ابراهيم، منال و اسماعيل، محمد. 2005. اثر برنامج مقترح من الانشطة المسرحية في تنمية بعض مهارات الحياتية لدي طفل الروضة. مؤتمر علاقة المسرح بالتربية و تنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتي الشباب. جامعة دمشق، من 30-21 تشرين الثاني 2005.

[36]- بشير، عبدالعال. 2005. مسرح الطفل. مؤتمر علاقة المسرح بالتربية و تنمية الذائقة الفنية من الطفولة حتي الشباب. جامعة دمشق، من 30-21 تشرين الثاني 2005

[37]- حسام، م ومعبد، ف 2003. دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في ضوء التحديات المعاصرة. المؤتمر العلمي السنوي الثاني رؤى مستقبلية لتطوير التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة في الفترة من 21-22 يونيو 2003. جامعة عين شمس-القاهرة.